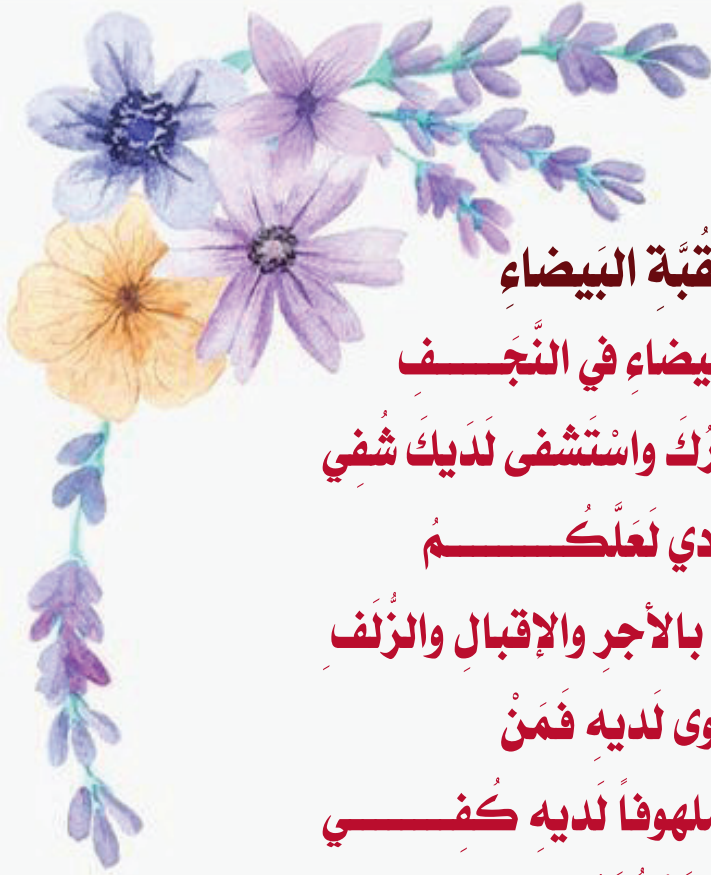




يا صاحب القبة البيضاء
يا صاحب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
مليئاً واسع سعيًا حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





السنة الثالثة / العدد السابع ذوالقعدة ١٤٤٦هـ - آيار ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصلية تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٦)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد

التخصص / لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم

التخصص / تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن

التخصص / لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ. د. علي عطية شرقي

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

التخصص / علوم قرآن تفسير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة

أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة

أ. د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان

أ. د. نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليذري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (husain@gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	أحمد مجيد صالح أ. د خالد احمد جاسم	٨
٢	أسباب النفسية التي التنزع والاختلاف في القرآن الكريم	الباحثة: الاء على خماس أ. م. د هيفاء رزاق	٢٤
٣	مفهوم الميزان في العقيدة الاسلامية دراسة موضوعية	أنس كريم علوان	٣٨
٤	مشروعية التفويض في الطلاق بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	جمال جبر إبراهيم أ.د. اكرم حسن ياغي	٤٨
٥	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية"	حامد هادي عيفان فرع أ.د. زياد طارق جاسم	٦٠
٦	التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»	م. د مازن قاسم مهلهل	٧٢
٧	أثر تصميم برنامج تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم الطلاب للأبعاد الجمالية في مادة النقد الفني	م. م. رواء محمد طعمة	٨٨
٨	ترجمة حياة المحدث إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبي إسحاق الفزاري الكوفي، ونماذج من مروياته في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. م خديجة ادريس عبيد حسن	١٠٨
٩	ما دور المتوسطة في تعزيز قيم المواطنة	م. م. محمد فائز أحمد	١١٦
١٠	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم	م. م. هند عبد العزيز صالح	١٣٠
١١	الأجزيين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	١٤٢
١٢	الترويج الإلكتروني من منظور فقهي	م.د. محمد عبد الله خلف العبيدي	١٦٠
١٣	تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى أطفال الروضة	م.م. سنان عطا عبد الحسين	١٧٤
١٤	«الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي دراسة تحليلية معاصرة	م.م. سامر علي يوسف الكعبي	١٨٦
١٥	شعر ابن الملبحي الواسطي الواعظ «دراسة موضوعية فنية»	م.م. ابتهاج جاسم محمد	١٩٨
١٦	مفهوم الغفران بين المسيحية والاسلام - دراسة مقارنة -	م.م. اسراء شبيخان جبر	٢١٢
١٧	ظهور اسرة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ - ١٦٦٨ م	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب عبد	٢٢٢
١٨	A Sociolinguistic Analysis of Verbal Bullying Among Middle School Students	Assistant Lecturer Rafid Khazaal Muhsun	٢٣٢
١٩	مفهوم الشفاعة في العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٤٦
٢٠	تحليل اتخاذ القرار وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة تطبيقية في وزارة التربية العراقية)	أ. د. علي رضايان أ. د. منصور اسدي أ. د. هادي خان محمد رحيم غانم ياسين الموسوي	٢٦٠
٢١	تحليل تأثير رأس المال الزبائني في سلوكيات الدور الإضافي: دراسة ميدانية في الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراق	الباحث. عمر اسامه محمد سعيد م. د. الطاهر أحمد محمد علي (أستاذ مشارك) م. د. ليمياء بكري محمود (أستاذ مساعد)	٢٧٦
٢٢	Pragmatic Competence in Intercultural Communication Challenges and Strategies for Effective Language Use	M.M. Kawthar Hamid Fadhel	٢٨٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



”الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة
والتلقي دراسة تحليلية معاصرة

م.م. سامر علي يوسف الكعبي
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧) السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

المستخلص:

ان دراسة الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالات والمعاني وتأثيرها على تلقي المستمعين. فالقرآن الكريم يتميز بجمال أسلوبه وبلاغته التي تتجلى في اختيار الألفاظ، وتناغم الحروف، وتناسق الجمل، حيث تلعب الأصوات دوراً أساسياً في تعزيز المعاني وترسيخها في أذهان المتلقين. وتتناول الدراسة تحليل كيفية توظيف هذه الأنماط الصوتية في النص القرآني، مثل الجرس الصوتي الذي ينعكس في التناسق بين الحروف والكلمات، مما يضيف على الآيات وقفاً موسيقياً خاصاً يساهم في إيصال المعاني بطريقة مؤثرة. كما يتناول البحث دور الإيقاع الصوتي، الذي يتمثل في التوازن بين الحركات والسكنات والتكرار الصوتي للكلمات والحروف، مما يساهم في تعزيز التأثير النفسي والروحي للآيات القرآنية. وتتركز الدراسة أيضاً على دور التكرار الصوتي الذي يستخدم للتأكيد على بعض المعاني وترسيخها في الذاكرة، حيث يساعد هذا النمط الصوتي في تسهيل الحفظ والاستيعاب. كما يتطرق البحث إلى أثر الوقف والابتداء في التلاوة، حيث يساهم الوقف الصحيح في توضيح المعاني وتوجيه المستمع نحو الفهم العميق للآيات، مما يعزز من التفاعل مع النص ويقوي الأثر النفسي والروحي. ويبرز البحث كيف أن هذه الأنماط الصوتية ليست مجرد أدوات فنية بل تشكل جزءاً من الإعجاز القرآني، حيث تساهم في إيصال الرسالة الإلهية بطرق تؤثر في وجدان المتلقي وتثير في نفسه مشاعر الخشوع والتأمل. وتؤكد الدراسة أن هذه الأنماط الصوتية تساهم في بناء علاقة تفاعلية بين النص القرآني والمستمع، حيث ينجذب السامع إلى جماليات الإيقاع والتنغيم، ويتأثر بمعاني الآيات بطريقة أكثر عمقاً وارتباطاً. كما أن هذه الأنماط تساعد في تيسير عملية الحفظ والتلاوة، حيث يسهل على المتلقي تذكر الآيات بفعل الإيقاع الصوتي المتناغم. وتخلص الدراسة إلى أن الأنماط الصوتية في القرآن الكريم تشكل عنصراً جوهرياً في البلاغة القرآنية، حيث تعمل على تعميق دلالات المعاني، وتسهيل عملية التلقي، وإحداث تأثير نفسي وروحي عميق في نفوس المستمعين، مما يعزز من حضور الرسالة القرآنية في القلب والعقل، ويزيد من تأمل المتلقي في معاني القرآن الكريم ودلالاته.

الكلمات المفتاحية: الأنماط الصوتية، الدلالة القرآنية، التلقي.

Abstract:

The study of the phonetic patterns in the Holy Quran and their impact on connotations and meanings, as well as their impact on listeners' reception. The Holy Quran is distinguished by its beautiful style and eloquence, evident in the choice of words, the harmony of letters, and the coherence of sentences. Sounds play a fundamental role in enhancing and consolidating meanings in the minds of recipients. The study analyzes how these phonetic patterns are employed in the Quranic text, such as the vocal timbre, which is reflected in the harmony between letters and words, giving the verses a special musical impact that contributes to conveying meanings in an effective manner. The research also examines the role of vocal rhythm, represented by the balance between vowels and pauses and the vocal rep-

etition of words and letters, which contributes to enhancing the psychological and spiritual impact of Quranic verses. The study also focuses on the role of vocal repetition, which is used to emphasize certain meanings and consolidate them in memory. This vocal pattern facilitates memorization and comprehension. The study also addresses the impact of pauses and starting points in recitation. Correct pauses contribute to clarifying meanings and guiding the listener toward a deeper understanding of the verses, enhancing interaction with the text and strengthening the psychological and spiritual impact. The study highlights how these vocal patterns are not merely artistic tools, but rather constitute an integral part of the miraculous nature of the Quran, contributing to conveying the divine message in ways that impact the recipients emotions and evoke feelings of reverence and contemplation. The study confirms that these vocal patterns contribute to building an interactive relationship between the Quranic text and the listener, as the listener is drawn to the aesthetics of rhythm and intonation and is influenced by the meanings of the verses in a deeper and more connected way. These patterns also facilitate the process of memorization and recitation, as the recipient is able to recall verses more easily due to the harmonious vocal rhythm. The study concludes that the phonetic patterns in the Holy Quran constitute an essential element of Quranic eloquence, as they deepen the meanings, facilitate reception, and create a profound psychological and spiritual impact on the listeners. This reinforces the presence of the Quranic message in the heart and mind, and increases the recipients contemplation of the meanings and implications of the Holy Quran.

Keywords: Phonetic Patterns, Quranic Meaning, Reception

المقدمة:

يعد القرآن الكريم معجزة خالدة تجمع بين البلاغة والفصاحة والجمال الصوتي الذي يضفي على معانيه تأثيراً عميقاً في النفوس. ومن أبرز عناصر هذا الجمال ما يتجلى في الأنماط الصوتية التي تشكل جزءاً جوهرياً من البناء اللغوي للقرآن الكريم، حيث تساهم في تعزيز الدلالات القرآنية وتؤثر بشكل مباشر في عملية التلقي والتأثير على السامعين. إن الصوت في القرآن لا يقتصر على كونه وسيلة لنقل المعاني، بل يتجاوز ذلك ليصبح أداة فاعلة في إيصال الرسالة الإلهية بأسلوب يلامس الوجدان ويثير مشاعر الخشوع والتدبر. وتأتي





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

هذه الدراسة لتحليل الأنماط الصوتية في القرآن الكريم، مثل التناسق الحرفي، والإيقاع، والتكرار، والوقف والابتداء، مع التركيز على أثر هذه الأنماط في الدلالة القرآنية والتلقي النفسي والروحي للمتلقي. وتسعى الدراسة إلى إبراز كيف أسهمت هذه الأنماط في تعزيز البلاغة القرآنية وتسهيل الفهم والتدبر، إضافة إلى دورها في تعميق التأثير النفسي لدى المستمع، مما يجعل من القرآن الكريم نصًا متفردًا في أثره وجماله الصوتي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الدور البارز الذي تلعبه الأنماط الصوتية في القرآن الكريم في إيصال المعاني وتعزيز الدلالات. فالقرآن الكريم ليس مجرد نص لغوي، بل هو خطاب إلهي يمتاز بجماليات صوتية تؤثر في المستمع، وتحدث وقعًا نفسيًا وروحياً مميزًا. تساعد هذه الأنماط الصوتية، مثل الإيقاع والتكرار والتنغيم والتناسق الحرفي، في تسهيل عملية الحفظ والتدبر وتعميق فهم المعاني. ومن هنا، تسلط الدراسة الضوء على هذا الجانب المهم من الإعجاز القرآني، مما يساهم في إبراز أبعاده البلاغية والتأثيرية.

مشكلة البحث:

على الرغم من تعدد الدراسات حول الجوانب اللغوية والبلاغية للقرآن الكريم، إلا أن الجانب الصوتي وأثره في الدلالة والتلقي لم ينل القدر الكافي من التحليل المعاصر. فكيف تسهم الأنماط الصوتية في إبراز الدلالات القرآنية؟ وما مدى تأثيرها على تلقي المستمعين وتفاعلهم مع النص القرآني؟ وهل لهذه الأنماط دور في تعميق الأثر النفسي والتعبدي للنص؟ تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل علمي معمق للأنماط الصوتية في القرآن الكريم وتأثيرها على فهم النص والتفاعل معه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وتأثيرها في الدلالات القرآنية والتلقي، وذلك من خلال:

١. الكشف عن أبرز الأنماط الصوتية المستخدمة في القرآن الكريم، مثل التناسق الصوتي، والإيقاع، والتنغيم، والتكرار.
٢. تحليل دور هذه الأنماط في تعزيز المعاني والدلالات القرآنية وإبراز جماليات النص.
٣. دراسة الأثر النفسي والروحي لهذه الأنماط على المتلقي، وكيف تساهم في تقوية التفاعل مع النص القرآني.
٤. تقديم رؤية تحليلية معاصرة لتوضيح كيفية توظيف القرآن الكريم لهذه الظواهر الصوتية في إيصال الرسالة الإلهية بأسلوب مؤثر وجذاب.

المبحث الأول: الإطار النظري

١. مفهوم الصوت وأهميته في اللغة.

الصوت هو أحد المكونات الأساسية للغة وأداتها الأولى في التعبير والتواصل، إذ يُعرف بأنه الاهتزازات التي تنتقل عبر الهواء وتُحدث تأثيرًا سمعيًا يمكن إدراكه عبر الأذن. وفي علم اللغة، يُعرّف الصوت بأنه أصغر وحدة لغوية مسموعة تنتجها أعضاء النطق وتساهم في تشكيل الكلمات والجمل. وتكمن أهمية الصوت في اللغة في كونه الوسيلة الأساسية لنقل الأفكار والمعاني بين الأفراد، حيث تُنتج الكلمات عبر أصوات محددة تختلف باختلاف طريقة نطقها، ما يؤدي إلى تباين المعاني. كما يلعب الصوت دورًا محوريًا في إضفاء الإيقاع والتنغيم على الكلام، الأمر الذي يساهم في التأثير النفسي والجمالي على المستمع، وهو ما يتجلى بوضوح في النصوص الأدبية والقرآنية. بالإضافة إلى ذلك، يساهم الصوت في تمييز اللهجات واللغات، إذ أن لكل لغة نظامًا صوتيًا يميزها عن غيرها. كما أن للصوت دورًا أساسيًا في التعليم والتعلم، حيث يعتمد الأفراد على الاستماع للنطق السليم للكلمات لاكتساب اللغة بشكل صحيح. وفي القرآن الكريم، يظهر أثر



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

الصوت جلياً من خلال إيقاع الآيات وتناغمها، ما يضيف على التلاوة تأثيراً خاصاً يعمق من فهم المعاني ويؤثر في النفوس. وبذلك يتضح أن الصوت هو الوسيلة الجوهرية التي تركز عليها اللغة في تحقيق التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر. أهمية أصوات المد فلم يرمز (١). لها برموز في صلب الكلمات. ويتوالي الجهود تنبئة الكتاب أخيراً إلى أهمية هذه الطائفة من الأصوات فكتبوها في بعض النصوص القديمة إلى أن تم وضع أصوات المد القصيرة التي سموها بالحركات في العصور الإسلامية، وقد أشار ابن جني إلى ذلك في كتابه (سر صناعة الإعراب) فقال: ((اعلم أن الحركات أبعاض لحروف المد واللين وهي الألف، والواو، والياء)) وأن اختلفوا في تسميتها فالذي عناه القدماء بأصوات اللين هو أصوات المد أو الحركات الطويلة (٢).

٢. مفهوم الأنماط الصوتية في اللغة العربية.

الأنماط الصوتية في اللغة العربية وأداة التواصل الرئيسية بين البشر، وهي إضافة إلى ذلك ظاهرة صوتية (٣). تشير إلى الأساليب والطرائق التي تتشكل بها الأصوات داخل الكلمات والجمل، وتشمل كيفية ترتيب الأصوات وتناسقها وتكرارها، إضافة إلى الإيقاع والتنغيم الذي يرافق الكلام. وتعد هذه الأنماط جزءاً مهماً من جمالية اللغة، حيث تسهم في وضوح المعاني وتقوية التأثير النفسي والجمالي على السامع. كما أن تنوع الأصوات وتكرار بعضها يعزز من وقع الكلمة ويساعد في تثبيت المعنى في الذهن، وهو ما يتجلى بوضوح في القرآن الكريم والشعر العربي، حيث تُستخدم الأنماط الصوتية لإبراز المعاني وإثارة الانتباه والتأثير في المتلقي.

٣. علاقة الصوت بالدلالة والتلقي في النصوص الأدبية.

تلعب الأصوات دوراً محورياً في النصوص الأدبية، حيث تتجاوز مهمتها مجرد نقل المعنى إلى التأثير في الدلالة والتلقي. يُشير مفهوم «الدلالة الصوتية» إلى العلاقة بين الأصوات والمعاني التي تحملها الكلمات، حيث يمكن للصوت أن يعزز أو يغير من دلالة الكلمة. على سبيل المثال، قد تُستخدم الأصوات الحادة للتعبير عن القوة أو الحدة، بينما تُستخدم الأصوات الناعمة للتعبير عن الهدوء أو اللطف من جانب آخر، تؤثر الأصوات في كيفية تلقي النصوص الأدبية. فالتكرار الصوتي، والجناس، والسجع، والإيقاع تُضفي موسيقى داخلية على النص، مما يعزز من تأثيره العاطفي والجمالي على المتلقي، والجناس مرتبط بالألفاظ فقط دون العبارات، فاللفظة تجانس لفظاً أخرى، ويؤدي وظيفتين الأولى: وظيفة إيقاعية موسيقية، والثانية: يؤدي إلى الانسجام بين المعاني بأسلوب جميل ومحجب (٤). هذه العناصر الصوتية قد تُستخدم لإبراز مشاعر معينة أو لتوجيه انتباه القارئ إلى فكرة محددة بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأصوات أن تساهم في بناء الصور الشعرية وإيصال المشاعر المعقدة، مما يعمق من تجربة التلقي ويثري فهم المتلقي للنص. فالاهتمام بالصوتية للنص يُعد جزءاً أساسياً من التحليل الأدبي لفهم أبعاده الدلالية والجمالية وفي الحق أن ظاهرة الاتباع تكون أكثر ظهوراً في الكلام والمشافهة منها في النصوص الكتابية فهي تنقيد بالقواعد اللغوية إذ إن كتابتها في العربية لا تشير في الغالب إلى ظاهرة الإتيان مثل مانري في كتابة عذاباً أركض أو عيوناً أدخلوها (٥).

المبحث الثاني: الأنماط الصوتية في القرآن الكريم

١. الإيقاع الصوتي ومظاهره في القرآن الكريم وأثره في التأثير النفسي.

الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم يُعتبر من أبرز الجوانب التي تُضفي على النص القرآني جمالاً وتأثيراً نفسياً عميقاً. يتجلى هذا الإيقاع من خلال التناغم بين الأصوات وتناسقها، مما يُحدث وقعاً موسيقياً يؤثر في وجدان المستمع.

تتعدد مظاهر الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، ومن أبرزها الفواصل القرآنية، حيث تُختتم الآيات بكلمات تُضفي جرساً موسيقياً خاصاً، يتناغم مع سياق الآية ومعانيها، مما يُعزز من تأثيرها النفسي. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم التكرار والجناس لإضفاء إيقاع متناغم، حيث يُساهم تكرار بعض الألفاظ أو الأصوات في تثبيت



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



المعاني في ذهن المستمع وزيادة التأثير الوجداني. كما يتحقق الإيقاع القرآني من خلال التنغيم والتوازن بين المقاطع الصوتية، مما يُضفي انسجاماً يُريح الأذن ويؤثر في النفس فتتصافر أحكام التجويد وتتسق في صورة تطويرية تحريرية بما يناسب معاني الكلمات القرآنية ليزيدها إيضاحاً وشعوراً وقرباً من القلب ليتفاعل معها ، ومن إعجاز التلاوة قدرته الفائقة في تسخير التجويد لتجلية المعنى ، وعرضه في المعنى المطلوب ، والمكان المناسب (٦). للإيقاع الصوتي في القرآن الكريم تأثيرات نفسية متعددة، منها شعور المستمع بالراحة والسكينة، مما يُعزز من التأمل والتدبر في معاني الآيات. كما يُحفز الإيقاع الجذاب المستمع على التركيز والانتباه، مما يُساعد في فهم أعمق للمعاني والدلالات. بالإضافة إلى ذلك، تُثير بعض الإيقاعات مشاعر محددة كالخشوع أو الفرح أو الحزن، مما يجعل التلاوة تجربة وجدانية مؤثرة.

على سبيل المثال، في سورة الكوثر، يقول الله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٧). نلاحظ في هذه السورة القصيرة تكرار حرف الراء في نهاية كل آية، مما يُضفي إيقاعاً موسيقياً خاصاً يعزز من تأثير السورة في النفس الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم ليس مجرد عنصر جمالي، بل هو وسيلة فعالة لتعميق التأثير النفسي والروحي في المستمع، مما يُبرز الإعجاز البياني والبلاغي لهذا الكتاب العظيم. الظواهر الصوتية الأكثر بروزاً في القرآن وهي: (الإدغام ، والإظهار ، والإخفاء ، والمدة) ، متجنباً الظواهر الصوتية الأخرى التي نالت حظها من البحث والدراسة من الباحثين (كالقلقلة ، والصغير، وأحكام اللام والراء) (٨).

٢. الجرس الصوتي والتكرار الصوتي والوقف والابتداء

الجرس الصوتي في اللغة العربية يُشير إلى الخصائص الصوتية التي تميز الكلمات وتجعلها مُستساغة للأذن، مما يُضفي جمالاً وإيقاعاً موسيقياً على النصوص. يتحقق هذا الجرس من خلال التناسق الحرفي واللفظي، حيث يُراعى اختيار الحروف والكلمات التي تتناغم معاً، مما يُساهم في تحسين الإيقاع العام للنص. ((فلا أذن صاغية ، ولا نجدة متوقعة ، فقد وصل اليأس أقصاه ، والقنوط منتهاه ، فالصراخ في شدة إطباقه ، وتراصف إيقاعه)) (٩). التكرار الصوتي، سواء كان تكراراً لحرف أو كلمة أو عبارة، يلعب دوراً بارزاً في تثبيت المعاني وترسيخها في ذهن المستمع. فالتكرار يُعزز من الإيقاع الموسيقي للنص، ويُسهّل عملية الحفظ والتذكر، ويُضفي تأكيداً على المعاني المراد إيصالها بالوقف والابتداء، فهما من أهم أدوات التلاوة والتجويد في اللغة العربية، خاصة في قراءة القرآن الكريم. يُسهّم الوقف في تحديد مواضع التوقف المناسبة أثناء القراءة، مما يُساعد في توضيح المعاني وتجنب اللبس. بينما يُشير الابتداء إلى كيفية البدء في القراءة بعد الوقف، بما يتناسب مع المعنى المراد إيصاله. الاهتمام بالوقف والابتداء يُوجّه فهم المستمع ويبرز المعاني المقصودة بدقة ووضوح. ((والتكرار أكثر ما يقع في الألفاظ دون المعاني ، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل)) (١٠). على سبيل المثال، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١١). نجد أن التناسق الحرفي وتكرار الأصوات الساكنة يُضفي إيقاعاً خاصاً يُحفّز المستمع على التركيز والتدبر، مما يُعزز من تأثير الآية في النفس وهنا الجرس الصوتي والتكرار الصوتي والوقف والابتداء هي عناصر أساسية في اللغة العربية تُساهم في تحسين جودة النصوص، وتُعزز من تأثيرها النفسي والمعنوي على المستمع، وتُسهّل عملية الفهم والتلقي.

المبحث الثالث: أثر الأنماط الصوتية في الدلالة والتلقي

١. أثر الأنماط الصوتية في تعزيز المعاني القرآنية وتوضيحها.

تُعَدُّ الأنماط الصوتية في القرآن الكريم من العناصر الأساسية التي تُساهم في تعزيز المعاني وتوضيحها، فضلاً عن تأثيرها العميق على النفس البشرية واستقبال المستمع للنص القرآني تتميز اللغة القرآنية بتوظيف متن

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



للأصوات والكلمات، مما يُضفي على النصوص القرآنية جمالية خاصة تُسهّم في فهم المعاني وتفسيرها. يُشير الباحثون إلى أن المكونات الصوتية في القرآن تحمل أبعادًا دلالية وآثارًا بلاغية تُساعد في توجيه التفسير وفهم المراد من الآيات. فقد أظهرت الدراسات أن العلماء قد اهتموا بدراسة الخصائص الصوتية للكلمات القرآنية، وبينوا كيف أن هذه الخصائص تُعزز من دلالات المعاني المقصودة ((وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَّ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) (١٢)، والعلة في استعمال القرآن كلمة (الحيوان) للدار الآخرة، دون استعمال كلمة (الحياة) التي أطلقها على الدار الدنيا، مع إن كلاهما مصدر للفعل: حَيَّ، يَحْيَى، هو أنَّ كلمة (الحيوان) صيغة مبالغة بالالف والنون، وفي بنائها «زيادة» معنى ليس في بناء (الحياة)، وهي ما في بناء (فَعْلَان) من معنى الحركة والاضطراب... والحياة حركة، كما أنَّ الموت سكون، فمجئته على بناءٍ دالٍّ على معنى الحركة، مبالغة في معنى الحياة، ولذلك اختيرت (الحيوان) على (الحياة) في هذا الموضوع المقتضى للمبالغة» (١٣).

تأثير الأنماط الصوتية على النفس البشرية واستقبال المستمع للنص: تلعب الخصائص الصوتية في القرآن دورًا مهمًا في التأثير على الحالة النفسية للمستمع. فقد أظهرت الدراسات أن التغيرات في نبرة الصوت وتنوعها يمكن أن تؤثر بشكل كبير على السلوك الصوقي للمستمع وتغير حالته النفسية. العلاقة بين الصوت والحالة النفسية للمستمع قوية، حيث يمكن أن تُحدث التغيرات الصوتية تأثيرات عاطفية ونفسية ملموسة بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ أن التنغيم والتلاعب الصوقي في تلاوة القرآن يُساهمان في توليد معاني جديدة وتغيير الدلالات، مما يُعزز من فهم المستمع ويُعمق تجربته الروحية. تُبين الدراسات أن النغمات الصوتية والأداء البلاغي في التلاوة يمكن أن تُحدث تحولات في المعنى وتثير استجابات عاطفية مختلفة لدى المستمع وتُظهر الأبحاث أن الأنماط الصوتية في القرآن الكريم تُعتبر أداة بلاغية قوية تُساهم في تعزيز وتوضيح المعاني، ولها تأثيرات عميقة على الحالة النفسية للمستمع واستجابته للنص القرآني وقد علّل سببونه ذلك بأنهم «قابلوا بتوالي حركات المثال وتوالي حركات الأفعال» (١٤).

٣. دور هذه الأنماط في جذب الانتباه وتيسير الحفظ وتأثير الأنماط الصوتية في إثارة المشاعر الروحية والخشوع. تُعدّ الأنماط الصوتية في القرآن الكريم من العناصر الأساسية التي تُسهّم في جذب انتباه المستمع وتيسير عملية حفظ النصوص، فضلًا عن تأثيرها العميق في إثارة المشاعر الروحية وتعزيز الخشوع. وهو تكرار صوت معين في أغلب آيات السورة القرآنية، ويؤدي بذلك وظيفتين صوتية ودلالية ضمن السياق القرآني ((إذ يتسم أسلوب القرآن بوضع دقيق للأصوات داخل أماكنها، وهذا الوضع ليس عشوائياً ولا مصادفة، إنما هو وضع محكم ودقيق، يمكن تلمسه من خلال التأمل الدقيق في سياق الآية أو السورة بأكملها)) (١٥). تتميز اللغة القرآنية بتوظيف متقن للأصوات والكلمات، مما يُضفي جمالاً وإيقاعاً موسيقياً على النصوص، وهو تكرار اللفظة بعينها، والغاية من تكرارها مشاكلة اللفظة لأختها، لغرض تقوية النغم وإبراز الإيقاع (١٦). هذا التناسق الصوقي يُسهّم في جذب انتباه المستمع، مما يجعله أكثر استماعاً وتفاعلاً مع المحتوى. بالإضافة إلى ذلك، يُساعد التكرار الصوقي والتناسق اللفظي في تسهيل عملية حفظ الآيات، ((يهتم بتكرار العبارة القرآنية داخل السياق، وإعادة كل فقرة أو فقرتين، والالتزام بهذا التكرار لفائدة معنوية، إضافة إلى الجمالية الأسلوبية التي تضفي على النص إيقاعاً واضحاً)) (١٧). حيث يُسهّم التكرار في تثبيت المعلومات في الذاكرة.

علاوة على ذلك، تلعب الأنماط الصوتية دورًا مهمًا في إثارة المشاعر الروحية وتعزيز الخشوع. فالتنغيم والتلاعب الصوقي في تلاوة القرآن يُساهمان في توليد دلالات جديدة وتغيير المعاني، مما يُعزز من فهم المستمع ويُعمق تجربته الروحية. هذا التنوع الصوقي يُثير مشاعر الخشوع والتأمل، مما يجعل الاستماع والتلاوة تجربة روحية غنية ومؤثرة تُظهر الأبحاث أن الأنماط الصوتية في القرآن الكريم تُعتبر أداة بلاغية قوية تُساهم



في جذب انتباه المستمع، وتسهيل حفظ النصوص، وإثارة المشاعر الروحية وتعزيز الخشوع، مما يُبرز الإعجاز البياني والبلاغي لهذا الكتاب العظيم ((فإنه قد تكرر ذلك في السور كثيراً وفائدته أن يجددوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين إذكاراً وإيقاظاً، وإن يستأنفوا تنبهاً واستيقاظاً، إذا سمعوا الحث على ذلك، والبعث إليه، وإن تفرغ لهم العصا مرات لئلا يغلبوا السهو وتستولي عليهم الغفلة، وهكذا حكم التكرار وذلك عند كل نعمة عَدَّدها على عباده)) (١٨).

المبحث الرابع: دراسة تحليلية معاصرة

١. تطبيقات معاصرة على بعض الآيات القرآنية من منظور صوتي.

تُعَدُّ الأنماط الصوتية في القرآن الكريم من العناصر الأساسية التي تُسهم في تعزيز فهم المعاني وتوضيحها. تتجلى هذه الأنماط في عدة مظاهر، منها الجرس الصوتي، والتكرار الصوتي، والوقف والابتداء، وكلها تلعب دوراً محورياً في التأثير النفسي على المستمع الجرس الصوتي والتكرار الصوتي: يُشير الجرس الصوتي إلى التناغم الموسيقي الناتج عن ترتيب الحروف والكلمات، مما يُضفي جمالاً خاصاً على النص القرآني. التكرار الصوتي، من جانبه، يُعزز من تثبيت المعاني في ذهن المستمع، ويُسهِّل عملية الحفظ والتذكر. مثال ذلك قوله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» (١٩). حيث يتكرر حرف الألف واللام، مما يخلق إيقاعاً موسيقياً يُسهِّل تذكر الآية فقد أطلق على هذه الأصوات مصطلح الأصوات المتحركة فقال ((والأصوات المتحركة في العربية الفصحى مائتة نحاة العرب بالحركات وهي الفتحة والضمة والكسرة، وكذلك حروف المد واللين كالألف في (قال، والواو في يدعو، والباء في القاضي)) (٢٠).

الوقف والابتداء: تُعتبر قواعد الوقف والابتداء من الأدوات الأساسية في تلاوة القرآن الكريم، حيث تُساعد في تحديد مواضع التوقف والابتداء أثناء القراءة، مما يُسهم في توضيح المعاني وتوجيه الفهم الصحيح للنصوص. مثال ذلك قوله تعالى: «فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ» (٢١). حيث يُظهر الوقف والابتداء معنى الهروب إلى الله طلباً للنجاة تأثير الأنماط الصوتية على النفس البشرية: تلعب الخصائص الصوتية في القرآن دوراً مهماً في التأثير على الحالة النفسية للمستمع. التنغيم والتلاعب الصوتي في تلاوة القرآن يُساهمان في توليد دلالات جديدة وتغيير المعاني، مما يُعزز من فهم المستمع ويُعمق تجربته الروحية، ويزيد من مشاعر الخشوع والتأمل. مثال ذلك قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» (٢٢). حيث يُضفي التنغيم الخاص على الآية تأثيراً روحانياً يُعزز من خشوع المستمع تطبيقات معاصرة على بعض الآيات القرآنية من منظور صوتي: في العصر الحديث، ظهرت تطبيقات تقنية تُوظف الأنماط الصوتية لخدمة القرآن الكريم. تطبيق «آيات» مثلاً يتيح للمستخدم الاستماع إلى تلاوات متعددة للقرآن الكريم من قبل قراء مختلفين، مما يُعزز من تجربة الاستماع والتعلم. كما تُقدِّم «منصة تطبيقات قرآنية» تطبيقات مثل «المكتبة الصوتية الشاملة للقرآن الكريم (إم بي ثري قرآن)»، التي تتيح الاستماع إلى تلاوات لأكثر من ٢٣٠ من مشاهير القراء في العالم الإسلامي إن أبحاث ودراسات حول المظاهر الصوتية في القرآن: أشارت الدراسات إلى أن المظاهر الصوتية في القرآن الكريم تُعَدُّ أداة بلاغية تُساهم في فهم المقاصد القرآنية. كما تناولت أبحاث أخرى دلالات الأصوات والصفات العامة في القرآن، موضحة كيفية تأثيرها في فهم المعاني. مثال ذلك دراسة بعنوان «دلالة الأصوات للصفات العامة في القرآن الكريم»، التي تستعرض تأثير الأصوات على دلالات الكلمات في القرآن تُظهر الأبحاث والتطبيقات المعاصرة أن الأنماط الصوتية في القرآن الكريم تُعتبر أداة بلاغية قوية تُساهم في تعزيز فهم المعاني، وتوضيحها، وتأثيرها في النفس البشرية، مما يُبرز الإعجاز البياني والبلاغي لهذا الكتاب العظيم.



٢. تحليل أثر الأنماط الصوتية في فهم النص القرآني

تُعَدُّ الأنماط الصوتية في القرآن الكريم من العناصر الجوهرية التي تُسهم في تعزيز المعاني وتوضيحها، مما يؤثر بشكل عميق في عملية التلقي وفهم النصوص القرآنية. فيما يلي دراسة تحليلية معاصرة لعشر آيات قرآنية، مع توضيح الأثر الصوتي في كل منها:

١. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الحمد لله رب العالمين) (٢٣). تبدأ السورة باسم الله، مما يخلق إيقاعاً موسيقياً يُهيئ المستمع لقراءة متأنية ومتفكرة.
٢. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» (٢٤). تكرار حرف «اللام» في «اللَّهُ» و«لَا» يضيف تناغماً صوتياً يُعزز من ثبات المعنى ويُرسّخه في ذهن المستمع.
٣. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» (٢٥). تكرار حرف «اللام» في «لَقَدْ» و«مَنَّ» يُضفي إيقاعاً موسيقياً يُعزز من وقع المعنى في النفس.
٤. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» (٢٦). تكرار حرف «التاء» في «اتَّقُوا» و«خَلَقَكُمْ» يضيف تناغماً صوتياً يُسهّل تذكر المعنى ويُعزز من تأثيره.
٥. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» (٢٧). تكرار حرف «الألف» في «إِنَّا» و«أَعْطَيْنَاكَ» يُضفي إيقاعاً موسيقياً يُسهّل تذكر الآية ويُعزز من وقعها النفسي.
٦. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» (٢٨). تكرار العبارة يُعزز من التأكيد على نعم الله ويُضفي إيقاعاً موسيقياً يُشدد من تأثيرها.
٧. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «لَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا» (٢٩). تكرار حرف «اللام» في «لَوْ» و«لَرَأَيْنَاهُ» يضيف تناغماً صوتياً يُعزز من تأثير الصورة البلاغية في الذهن.
٨. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (٣٠). تكرار حرف «القاف» في «اقْرَأْ» و«خَلَقَ» يُضفي إيقاعاً موسيقياً يُسهّل تذكر المعنى ويُعزز من تأثيره.
٩. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «الْحَاقَّةُ» (٣١). تكرار حرف «الألف» في «الْحَاقَّةُ» يُضفي إيقاعاً موسيقياً يُشدد من وقع الكلمة ويُعزز من تأثيرها.
١٠. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» (٣٢). تكرار حرف «القاف» في «قُلْ» و«أَعُوذُ» يضيف تناغماً صوتياً يُسهّل تذكر المعنى ويُعزز من تأثيره. من خلال هذه الأمثلة، يتبين كيف أن التكرار الصوتي والإيقاع في القرآن الكريم يُسهمان في تعزيز المعاني وتوضيحها، مما يؤثر بشكل إيجابي في عملية التلقي ويُعزز من فهم النصوص القرآنية.

الخاتمة:

هذه الدراسة التحليلية المعاصرة حول الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي، يتبين أن القرآن يستخدم تقنيات صوتية متعددة لتعزيز المعاني وإيصالها بفعالية إلى المستمع. من أبرز هذه

التقنيات:

التكرار الصوتي: يُستخدم لتأكيد المعاني وتثبيتها في ذهن المستمع، كما في تكرار عبارة «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» في سورة الرحمن.

الإيقاع الصوتي: يساهم في خلق تناغم موسيقي يؤثر في نفس المستمع، مما يُعزز من تأثير الرسالة القرآنية. الوقف والابتداء: تُستخدم هذه التقنية لتوجيه فهم المستمع وتوضيح المعاني، حيث يؤثر موضع الوقف



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

والابتداء في تحديد المقصود من الآيات.

هذه التقنيات الصوتية لا تُضفي جمالاً فنياً فحسب، بل تلعب دوراً أساسياً في إيصال الرسالة الإلهية بوضوح وقوة، مما يُبرز الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم.

الهوامش:

- (١) ينظر: د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط ٥، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٩. ص ٢٩
- (٢) ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر. اسم المؤلف، عبد القادر مرعي العلي الخليل. بلد النشر. دار النشر، الأردن. سنة النشر، ١٩٩٣: ١٢٦ .
- (٣) أنظر: ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ١٩٦٢ م. ص ٢٣.
- (٤) ط: البديع في ضوء أساليب القرآن، عبد الفتاح لاشين: ١٥٥
- (٥) الأصوات العربية د. إبراهيم أنيس،: ٢٨
- (٦) ذوق الحلاوة ببيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة ذوق الحلاوة ببيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة دار الناشر المتميز - دار النصيحة: ٩٩ .
- (٧) سورة الكوثر آية ١-٣
- (٨) ط: الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن الكريم، محمد فريد عبد الله النشر: بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨: ١٠٠ - ١٨٠
- (٩) الصوت اللغوي في القرآن المؤلف: د. محمد حسين علي الصغير الناشر: دار المؤرخ العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٠ هـ ١٦٦
- (١٠) جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب. اسم المؤلف، ماهر مهدي هلال. بلد النشر، العراق. دار النشر، دار الرشيد للنشر: ٢٤٠
- (١١) سورة الأعراف: ٢٠٤
- (١٢) سورة العنكبوت - الآية ٦٤
- (١٣) الزمخشري، الامام محمود بن عمر ٥٢٨ هـ: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، نشر البلاغة، ط ١، قم - إيران، ١٤١٣ هـ: ٤٦٣/٣
- (١٤) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصل المتوفى: ٣٩٢ هـ الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثالثة، ١٤٢٩ هـ: ١٥٢/٢
- (١٥) سحر النص: قراءة في بنية الإيقاع القرآني: المنصوري عبد الواحد زيارة اسكندرية مكان النشر والناشر: بيروت: دار الفحاء للطباعة: تاريخ النشر: ٢٠١٣: ٩٢ .
- (١٦) ط: مستويات السرد الوصفي القرآني: ١١٧؛ جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، محمد الصغير ميسة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، لسنة ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م: ٨٣ .
- (١٧) سحر النص قراءة في بنية الإيقاع القرآني: ٩٤ .
- (١٨) المثل السائر ضياء الدين بن الأثير تحقيق: أحمد الحوفي الناشر: دار نخبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة. القاهرة ١٥/٣
- (١٩) الكوثر: ١
- (٢٠) ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية: ١٢٩ .
- (٢١) الذاريات: ٥٠
- (٢٢) الأحزاب: ٥٦

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



(٢٣) سورة الفاتحة الآية ١ :

(٢٤) سورة البقرة - الآية ٢٥٥

(٢٥) سورة آل عمران الآية ١٦٤ :

(٢٦) سورة النساء الآية ١ :

(٢٧) سورة الكوثر الآية ١

(٢٨) سورة الرحمن الآية ١٣

(٢٩) سورة الحشر الآية ٢١

(٣٠) سورة العلق الآية ١

(٣١) سورة الحاقة الآية ١

(٣٢) سورة الناس الآية ١

المصادر :

القرآن الكريم

١ . البديع في ضوء أساليب القرآن. عبد الفتاح لاشين. البديع في ضوء أساليب القرآن. المؤلف , عبد الفتاح لاشين. الناشر , دار الفكر العربي. سنة النشر , ١٩٩٩ م ١٤١٩ هـ.

٢ . جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب. اسم المؤلف , ماهر مهدي هلال. بلد النشر , العراق. دار النشر , دار الرشيد للنشر:

٣ . جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم , محمد الصغير ميسة , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة محمد خيضر , لسنة ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

٤ . الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي المتوفى: ٣٩٢ هـ الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثالثة، ١٤٢٩ هـ:

٥ . د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٩

٦ . ذوق الحلاوة ببيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة ذوق الحلاوة ببيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة دار الناشر المتميز - دار النصيحة

٧ . الزمخشري، الامام محمود بن عمر ٥٢٨ هـ: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، نشر البلاغة، ط١، قم - إيران، ١٤١٣ هـ.

٨ . ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ١٩٦٢ م.

٩ . سحر النص : قراءة في بنية الإيقاع القرآني: المنصوري عبد الواحد زيارة اسكندر: مكان النشر والناشر: بيروت : دار الفيحاء للطباعة: تاريخ النشر: ٢٠١٣

١٠ . الصوت اللغوي في القرآن المؤلف : د. محمد حسين علي الصغير الناشر : دار المؤرخ العربي - بيروت الطبعة : الأولى - ١٤٢٠ هـ

١١ . الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن الكريم ، محمد فريد عبد الله النشر: بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.

١٢ . المثل السائر ضياء الدين بن الأثير تحقيق: أحمد الحوفي الناشر: دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة. القاهرة

١٣ . المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر. اسم المؤلف , عبد القادر مرعي العلي الخليل. بلد النشر. دار النشر، الأردن. سنة النشر، ١٩٩٣.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb